الثورة
الاربعاء 9 رجب 1433 هـ - 30 مايو 2012م العـدد (17361)

١,٣ تريليون ريال متوسط الاستثمار الإجمالي

■ ،،خاص / الثورة

بلغ متوسط الاستثمار الإجمالي خلال الفترة ٢٠٠٧م – ٢٠٠٩م تريليون و٣٨٧ مليار ريال ،فيما بلغ متوسط النمو ٢,٤٪ .

إلى ذلك أظهرت دراسة حديثة نمو إجمالي الاستثمارات بالأسعار الجارية بمعدل سنوي متوسط ٧,٢٪ وذلك خلال الفترة ٢٠٠٦م – ٢٠١٠م .

وبينت الدراسة أن معدل متوسط للتضخم ظل بنحو ١٢,٦٪، ومعدل نمو متوسط للناتج المحلي الإجمالي الرسمي ١٤,٣٥٪،وذلك خلال نفس الفترة.

وأوضحت أنه نتج عن ذلك تراجع في الحجم الحقيقي للاستثمار الإجمالي بمعدل سنوي متوسط ٥٪، هذا إلى جانب تراجع نسبة الاستثمار الإجمالي إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٣٦,٧٪ عام ٢٠٠٥م، إلى ١٩,٣٪ عام ٢٠١٠م.

وتظهر البيانات أن التدني الكبير في معدلات نمو الاستثمارات الإجمالية يرجع إلى التدني الكبير في مستوى استغلال الموارد المالية الخارجية المتاحة (السحب من القروض)، حيث لم يتجاوز ما تم سحبه خلال فترة الخطة الخمسية الثالثة ١١٧ مليار ريال، ما نسبته ٧,٥٥٪ من إجمالي النفقات الرأسمالية والاستثمارية الخاصة التي لا يتجاوز مجموعها خلال سنوات الخطة ٥٥٪ من المستهدف فيها، وهذا ما يفسر تدني معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، وبالأخص في القطاعات الحديثة، وتدني فرص العمل الجديدة المتاحة خلالها، بل إن ذلك يعكس مدى جدية القطاع الخاص في قيادة عملية التنمية وثقته في نجاعة السياسات الحكومية ومستوى البيئة الاستثمارية القائمة.

توقعات بارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي إلى ٨٥,٦٪

■ ،،خاص/الثورة

توقع تقرير حكومي أن يشهد هيكل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة خلال الفترة ٢٠١٠ –٢٠١٢م حدوث تغير محدود..

وبحسب التقرير الاقتصادي فإنه يتوقع أن ترتفع مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية في تركيب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ من ٨٤,٢٪ عام ٢٠١٠م إلى حوالي ٨٥,٦٪ عام ٢٠١٢م، فيما يتوقع انخفاض مساهمة قطاع النفط والغاز في هيكل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بحوالي ١,٤ نقطة مئوية خلال الفترة نفسها لتصل إلى ١٤,٤٪ عام ٢٠١٢م .

مناقشة مشروع إنشاء وتأسيس صندوق لحماية البيئة

■ ،،صنعاء/ سبأ

عقد أمس اجتماع بصنعاء لمناقشة مشروع قانون إنشاء وتأسيس صندوق حماية البيئة الذي أعدته وزارة المياه والبيئة.

وفي الاجتماع الذي ضم وكيل وزارة المياه والبيئة المساعد لقطاع البيئة مفيد الحالمي ومدير عام التشريعات بوزارة الشئون القانونية عبدالله بركات ومستشار وزارة الشئون القانونية احمد الحضرمي وعدداً من المختصين جرى مناقشة أهداف الصندوق والمهام الاختصاصات التي سيقوم بها والموارد التي سيعتمد عليها .

واستعرض الاجتماع عدداً من الملاحظات والمصطلحات الواردة في مشروع القانون التي تحتاج إلى توضيح وإعادة صياغة ، والاجراءات الخاصة بأستكماله ليتسنى عرضه على مجلس الوزراء والشروع بإجراءات إقراره.

وأكد الاجتماع أهمية التنسيق والتواصل مع وزارة المالية لمناقشة المواضيع المتعلقة بإيرادات الصندوق.

وأشار وكيل وزارة المياه والبيئة المساعد لقطاع البيئة مفيد الحالمي إلى أهمية إنشاء الصندوق لتحقيق النهوض بالعمل البيئي وتحقيق التنمية المستدامة.. مبينا أن الوزارة قامت في وقت سابق بعدد من الإجراءات الخاصة بإعداد القانون

ومنها جمع المعلومات والبيانات ودراسة عدد من التجارب المشابهة ومن ثم إعداد وتجهيز ومراجعة بنود مشروع القانون وعرضها على وزارة الشئون القانونية.

ريمة.. المجلس المحلي يناقش خطة النصف الثاني

■ ،،ريمة / سبأ

ناقش اجتماع الهيئة الإدارية للمجلس المحلي بمحافظة ريمة أمس برئاسة المحافظ علي سالم الخظمي خطة الهيئة للنصف الثاني من العام الجاري وتقييم ما أنجز خلال الفترة الماضية من العام الحالي.

واستعرض الاجتماع الذي حضره أمين عام المجلس حسن العمري أنشطة الهيئات الإدارية لمحليات المديريات والتزامها بالاجتماعات الدورية والأنظمة واللوائح خصوصا ما يتعلق بمناقصات المشاريع.

وتطرق الاجتماع إلى مهام الأجهزة الحكومية على مستوى المحافظة ووحداتها الإدارية في مختلف الجوانب الخدمية والاقتصادية والاجتماعية.

واطلع الاجتماع على مستوى تحصيل الموارد وآليات توزيع الدعم المركزي على محليات المديريات بما يضمن تنمية محلية شاملة

محلي حضرموت يؤكد على تحسين تحصيل الموارد المالية

■ ،،المكلا/ سبأ

وقفت الهيئة الإدارية للمجلس المحلي في محافظة حضرموت في اجتماعها أمس برئاسة محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي خالد سعيد الديني أمام مستوى تحصيل الموارد المالية للربع الأول من العام الحالي ٢٠١٢م.

واستعرض الاجتماع الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى تحصيل الإيرادات في بعض المكاتب الإيرادية والمديريات، مؤكداً على إيلاء المزيد من الاهتمام بشأن تحصيل الموارد المالية والعمل على تحسين مستوى التحصيل لها خلال الفترة القادمة .

كما وقفت الهيئة الإدارية أمام ما أنجزته اللجنة الفنية المختصة بشأن صرف مرتبات الموظفين الجدد البالغ عددهم في ساحل حضرموت (١٢١٩) موظفاً في المرافق والوحدات الإدارية المختلفة وبمبلغ اجمالي يقدر بنحو (٢٢٨) مليوناً و(١٨٨) ألفاً و(٣٠٧) ريالات ومتابعتها للجهات المختصة بشأن تعزيزها المالي لتغطية صرف مرتبات هذه الوظائف الجديدة.

سيئون.. تدريب ٢٥ مزارعاً على طرق تحضير الأسمدة العضوية

■ ،،سيئون / سبأ

عقدت بمزرعة الفلاح صالح السعدي منطقة جوجة مدينة سيئون أمس دورة تدريبية حول كيفية تحضير الأسمدة العضوية ، نظمتها إدارة الإرشاد والتدريب الزراعي بمكتب الزراعة والري بوادي حضرموت والصحراء ومكتب الزراعة بمديرية شبام.

وهدفت الدورة إلى إكساب ٢٥ مزارعا من مديرية شبام محافظة حضرموت معارف نظرية وعملية حول كيفية تحضير الأسمدة العضوية والمزايا التي تتوفر فيها من حيث تحسين خواص التربة الزراعية والتقليل من الحشائش وكذا الحصول على إنتاجية عالية وبأقل التكاليف.

حضر الدورة المدير الفني بمكتب الزراعة والري المهندس حبشي محمد السقاف ومدير إدارة الإرشاد والتدريب الزراعي المهندس أحمد سالم باسلامة ومدير مكتب الزراعة بمديرية شبام المهندس عبدالله الحبشي ورئيس جمعية الغيث بشبام وعدد من المهندسين والمرشدين الزراعيين.

من خلال برنامج النقد مقابل العمل :
الصندوق الاجتماعي يقر التدخل لدعم الأسر الفقيرة بالمكلا

■ المكلا/سبأ

ناقش الاجتماع الذي عقد أمس بمقر الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع المكلا وضم المدير التنفيذي للصندوق المهندس محمد محمد الديلمي ورئيسة اللجنة الوطنية للمرأة فائزة فرج بامطرف، إمكانية تدخلات الصندوق عبر برنامج النقد مقابل العمل في استهداف عدد من الأسر الفقيرة والمحتاجة في مدينة المكلا.

وفي اللقاء استعرض المهندس محمد الديلمي التعاون بين الصندوق واللجنة الوطنية للمرأة، موضحاً أبرز أهداف برنامج النقد مقابل العمل الذي بدأ العمل به في فرع المكلا منذ العام ٢٠٠٩م وحقق الكثير من النتائج الإيجابية لمواجهة نتائج الأزمات الاقتصادية التي مرت بها البلاد في السنوات الأخيرة.

وأشار الديلمي إلى أن هذا اللقاء يهدف إلى دعم الأسر الفقيرة من خلال الاستفادة من كشوفات اللجنة الوطنية للمرأة كونهم لديهم تجارب سابقة، خاصة تلك التي ليس لديها معيل، وكيفية إشراك النساء بشكل أكبر في البرنامج بعد موافقة الإدارة العامة في صنعاء على مشاركة المجتمعات الحضرية في مشاريع البرنامج الذي اعتمد بدأية لدعم مشاريع المجتمعات الريفية.

بدورها أوضحت فائزة بامطرف أن اللقاء يحضر لتعاون بين اللجنة الوطنية للمرأة والصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم بعض الأسر الفقيرة في مدينة المكلا ومناقشة دعم المرأة وتحسين ظروفها الاقتصادية والمعيشية بما يمكنها من مواجهة الوضع الاقتصادي الصعب من خلال توفير فرص عمل تمنحها حياة كريمة، مبينة أن اللقاء بحث إمكانية تحديد برامج لجيوب الفقر في المكلا وضواحيها واستهدافها عبر برنامج النقد مقابل العمل الذي يقدم خدمات جليلة للفئات الأشد فقرا كونها الأكثر استحقاقاً للدعم.

تخرج الدفعة الأولى معلم مجال العلوم والحاسوب بالمكلا

■ ،،المكلا/سبأ

نظمت كلية التربية جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا أمس حفلاً خطابياً وتكريمياً بتخرج الدفعة الأولى" معلم مجال العلوم والحاسوب" وتكريم أوائل طلاب الفصل الأول للعام الجامعي الحالي ٢٠١١-٢٠١٢م وإشهار المجلس الطلابي بالكلية .

وفي الاحتفال أشاد وكيل محافظة حضرموت أحمد الجنيد بدور جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا في تأهيل وتخريج الكوادر التعليمية الجيدة التي تساهم بشكل كبير في خدمة المجتمع .. معتبرا هذا الحفل عنواناً للعلم والمعرفة .

وقال: إن أبنائنا الطلاب والطالبات اتجهوا نحو الالتحاق بالجامعات والمعاهد ليرسموا مستقبلاً مشرقاً ووضاءً لكي يساعدوا في بناء مستقبل اليمن ".. داعيا إلى ضرورة إيجاد شراكة بين كلية التربية ومكتب التربية والتعليم لإيجاد آلية لمعرفة احتياجات حقل التربية والتعليم من مخرجات الكلية.

وأبدى الوكيل الجنيد استعداد السلطة المحلية تقديم التسهيلات لجامعة حضرموت من خلال دعمها وتشجيعها لتنفيذ خططها ونشاطاتها وبرامجها .. منوها بأن جامعة حضرموت تمثل صرحاً تعليميا شامخاً يعوّل عليها أبناء حضرموت واليمن عموماً في عملية التنمية والبناء وتخريج الأجيال المسلحة بالعلم والمعرفة .

من جانبه أشار عميد كلية التربية الدكتور صالح كرامة قمزاوي إلى أن الكلية تعتبر الأم والأولى في جامعة حضرموت والتي يقارب على تاسيسها ٤٠ عاماً ..

فيما حث مسؤول الأنشطة الطالب الجويد سالم بانصر في كلمته عن المجلس الطلابي بالكلية على أهمية التعاون والتكاتف بين الاتحاد وعمادة الكلية وهيئة التدريس والموظفين لخلق علاقة متينة تسهم في الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي وخدمته .

تخللت الاحتفال الذي حضره نواب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور محمد سعيد خنبش والدكتور أحمد سهل وحدين،ونائب عميد كلية التربية الدكتور عبدالرحمن سعيد بلخير ،رقصات شعبية تراثية قدمتها زهرات مدرسة خالد بن الوليد بفوه وقصيدة شعرية للطالب محمد عبدالله الهجري نالت استحسان الحاضرين.

خطط للتوسع في إقامة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل بعدن

■ ،،عدن/ سبأ

ناقش اجتماع عقد أمس بعدن ضم مسؤولي منظمات المجتمع المدني ورؤساء عدد من الجمعيات التنموية النسوية – وبحضور ممثلي منظمة بروجسيو البريطانية العاملة في اليمن والمعنية بدعم الأنشطة التنموية والاجتماعية للقطاع النسوي اليمني – الخطط والبرامج التنموية المتعلقة بالتوسيع في إقامة المشاريع الصغيرة المدرة للدخل والأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

وأوضحت رئيسة جمعية التضامن التنموية النسوية بعدن الدكتورة خديجة جامع لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الاجتماع ركز على أهمية تفعيل دور المرأة اليمنية في مجال التدريب والتأهيل والتوسع في إقامة المشاريع الاقتصادية الممولة من المنظمة الدولية بروجسيو بالتعاون الفني من الغرفة التجارية والصناعية وعبر مبدأ الشراكة المستدامة مع رجال المال والأعمال والقطاع النسوي.

رأي اقتصادي

الرازم الدكاك!!

عبدالملك السلال
Ssalala99@gmail.com

■ ،، أرقام فلكية ويصح القول عنها بأنها ضوئية تلك التي يكون عن يمينها سرب من الأصفار ومزركشة برمز الدولار أو الجنية الإسترليني.. أما الريال اليمني فلم يعد ابن ناس مثل زمان وليس له نصيب بين هذه الرموز.. مفارقات طعم الدنيا عجيبة عند أثرياء القوم، والتجار الجشعين عندنا الذين يسعرون متخلف البضائع المستوردة إلى اليمن (بالأخضر الأمريكي) وكأننا عايشين في تكساس.. عندها يقف المواطن من ذوي الدخل المحدود إمام هذه المفارقات حائرا ولسان حاله يقول (حسبنا الله ونعم الوكيل).

ماذا يحتاج الإنسان ليعيش حياة كريمة وبحسب قول فقهاء الكرامة: بيت وسيارة و مزرعة ومصنع وبعض العقارات وبعض الزوجات وأربعون ولداً وصحة جيدة وصندوق فياغرا ومسئول مسنود الظهر إذا أمكن وبعض الأسهم هنا وهناك وبعض الرجال المدرعين بالعضلات لحمايته (بودي جارد) ومدير أعمال منافق وسكرتير خريج أكاديمية الكذب والمراوغة.

وبعد حسابات وتقديرات وجدت أن مائة مليون دولار تكفي لوجود كل ما هو مذكور أعلاه !

إذاً ... لماذا هذه اللهفة وراء جمع آلاف الملايين ؟

والأسئلة التي تدور بخلدي كثيرة وأظن وليس بعض الظن إثماً.. هل هناك حياة ثانية بعد وفاتنا غير حياة البرزخ ويوم القيامة والجنة أو النار ؟

هل أصحاب الأرقام الجنونية يعلمون شيئاً لا نعلمه فيجعلهم حريصين بل مستميتين على جمع أكبر قدر ممكن من المال قبل موتهم ؟

هل هناك شركة أو وسيلة نجهلها ستحول لهم أرصدتهم وأملاكهم إلى حيث سيذهبون ؟

هل اكتشف العلماء دواءً للخلود ؟

تدور وتحوم أسئلة لا أجد لها إجابات لا في الكتب ولا في رأسي ولا تحت الوسادة !

وتحضرني حكمة تقول: (خبي قرشك الأبيض ليومك الأسود) وأخرى يمنية (من بيت قرد)

فهمت من هذه الحكمة أنه على الإنسان – الطبيعي – بشكل عام أن يقتصد في معيشته ويوفر ما استطاع من دخله طيلة الأيام – البيضاء – فربما تسوء حاله ويأتيه يوم أسود يعاني فيه من الرازم الدكاك – كحالنا هذه الأيام – فيضربه بماله،الذي وفره في الأيام البيض – فرشاة دهان فيجعله رمادي أو ربما أبيض .

تالله إنها حكمة حكيمة ولكن صلاحيتها انتهت بكل تأكيد ، فأصحاب الضمائر الميتة في بلادنا وضعوا قانوناً للسمك الصغير فجعلوه يقفز خارج البحر خشية أن يأكلوه فيجد نفسه في الهواء يواجه الموت فيعود للماء طالباً بعض الأوكسجين ، وما أن يتنفس بضع ذرات أوكسجين حتى يذهب في الباي باي، وهكذا دواليك أو قاتليك !

أيام سوداء تتوالى على المواطن اليمني وأوكسجين الحياة يكاد لا يكفيه للبقاء على قيد السجلات المدنية!

فلان مات بالسكتة القلبية والأمر طبيعي وتعددت الأسباب والموت واحد عمره ثلاثون سنة فلان مات بحادث سيارة أليم عندما دخل بسيارته تحت شاحنة كبيرة من الخلف كان سائقاً ماهراً وليس في سجله المروري أي مخالفة، فلان أصبح من نزلاء مستشفى الأمراض العقلية خريج كلية الآداب علم الاجتماع أصبح المواطن في خضم الأيام السود يسرق من دخله بضع ريالات أو يبيع مدخراته ليعيش يوماً أبيضا !

حلقة مغلقة تماماً تحيط بأغلب المواطنين ربما ليس في اليمن وحدها..

ولكن في الوطن العربي بدرجات متفاوتة.. بيد أن الأمر في بلادنا يختلف كليا من حيث قدرة التجار و بعض المسئولين على المغالطة وتجهيل الناس عمداً، مصهورة بانعدام منظومة (القيم والأخلاق) فوصلت حالات الاحتيال إلى ذروتها، وأفقدت الحواسيب قدرتها على التمييز بالمعادلات الحسابية مما جعلها في الإجمال، مجنونة، تضاف إلى أرقام المجانين وهم إلى تزايد مستمر وما أكثرهم – وحتى لا يقتصر الجنان على الإنسان اليمني.. ولو من باب الظلم مع الحواسيب.

واقع الحال أن أسعار المواد الغذائية ترتفع ولا أحد في هذه البلاد من المسئولين يكلف نفسه عناء السؤال أو التحري لماذا؟ لأنة ببساطة نائم في العسل!

وقس على ذلك كل شيء ، فالأغنياء يزدادون انتفاخاً والمواطن يزداد نحالة وهزالة والشيء الوحيد الذي يرتفع عند المواطن هو ضغط الدم و ماعدا ذلك فهو في هبوط مستمر ابتداءً بالمعنويات وانتهاءً بالانتماء للوطن.

وعند التعمق أكثر في الموضوع تجد أن حماة الحياة البحرية والبرية يسنون قوانين تمنع أصطياد سمك القرش والحيتان في البحر والأسود والذئاب وكل الحيوانات المفترسة بما في ذلك التماسيح على الأرض وفي السماء يمنعون صيد الجوارح بجميع أنواعها خشية انقراضها !

بينما تجد الحيوانات اللطيفة والأليفة تُهجن وتدجن وترعى وتسمن لكي تؤكل !

فهل ينطبق على المواطن الفقير هذا المثال ؟

هل هي سنة الحياة ؟

المضحك في الأمر أنهم يستمتعون في بتعذيب فريستهم وتسمينها ، فالصيد وفير ضمن أسلاك شائكة لا مفرّ منها إلا من رحم ربي واستطاع بمعجزة التسلل خارجها أو من جعلوه كلب صيد لهم فهذا تعافّه أنفسهم وتمنعهم عقيدتهم من أكله إذ أصبح من ذوات الأنياب و المخالب !

القرش واليوم الأبيض أصبح ترفا بالنسبة إلى البعض وحلماً بعيداً بالنسبة للكثيرين وكذلك اليوم الأسود لا يراه غير الأليفين إلاّ عندما يخسرون وتنخفض نسبة أرباحهم خمسة بالمائة أو عندما تصر زوجة أحدهم على التسوق (الشوبينق) من خارج الوطن

يقول لي شيطاني في بعض الأحيان : لو يكتفون بربع أموالهم والتي تضمن لهم عيش حياة كريمة جداً لمدة ألف عام مع ألف ولد وألف زوجة وخمسة آلاف حفيد، ويوزعون الباقي على إخوانهم فما الذي يضرهم في ذلك ؟

أيخافون دخول الجنة ؟

أم هم قد تحالفوا.. مع الشيطان وعاهدوه أن لا يفارقوه في الدنيا والآخرة ؟

سؤال ينتظر إجابة .

على الرغم من شحتها ومخاطر نضوبها

هدر المياه متواصل على قدم وساق

□من الممارسات والسلوكيات السلبية الضارة التي يقدم عليها كثير من الناس دون ان يلقوا بالا لعواقبها وآثارها الكارثية على الحياة عموما ما يتعلق بالاستخدام الجائر للمياه في بلادنا فالسلوكيات الخاطئة وضعف الوعي المجتمعي وعدم الإحساس بحجم المشكلة كما يقول مسؤولون في المؤسسة العامة للمياه ساهم إلى حد كبير في استنزاف الثروة المائية في البلاد التي تعتبر من بين أقل الدول في توفر المياه على مستوى العالم.

كتبت/زهور السعيدي

سلوكيات خاطئة

إن الوضع الحرج للمياه في اليمن يتطلب العمل الدؤوب من كافة القوى والفعاليات في المجتمع لتحقيق الاستغلال الامثل والسليم لكل قطرة ماء.

ويوضح مسؤولون في المؤسسة العامة للمياه أن المنشآت الخدمية الكبيرة مثل المستشفيات ومحطات تغيير الزيوت وغيرها تمارس إهدارا كبيرا للمياه وتقوم بممارسات من شأنها إحداث تلوثات بيئية خطيرة على المياه المتوفرة.

وتوضح الدراسات العلمية في هذا الشأن انه قد اصبحت حصة الفرد من المياه في اليمن لا تتجاوز ١٢٥ متراً مكعباً في السنة مقارنة مع المتوسط العالمي وهو حوالي ٤٥٠٠ متر مكعب وهكذا تصبح نسبة العجز المائي السنوي في اليمن أكثر من مليار متر مكعب.

ويؤكد المهندس حاتم داوود من المؤسسة العامة للمياه أن أسلوب الري الذي يتبعه بعض المزارعين يلقي بتبعاته السلبية على المخزون المائي ويعتمد المزارعون على مياه الأمطار في زراعتهم ولكن عندما قلت مياه الأمطار في السنوات الأخيرة أصبح المزارعون يعتمدون في زراعتهم على المياه الجوفية وهذا يشكل خطرا كبيرا واستنزافا للمياه الجوفية وبالذات المزارعين الذين لا يستخدمون التقطير ووسائل الري الحديثة في زراعتهم كما أن مزارع القات قد استنفدت مخزونا مائيا كبيرا من المياه الجوفية.

ويضيف المهندس داوود: إن بعض الممارسات الخاطئة والسلوكيات التي يقوم بها الناس أثناء فتح مشروع المياه قد يؤدي إلى عواقب وخيمة فالإهدار للماء دون فائدة من أفظع الممارسات التي يقومون بها فترى الشوارع مليئة بالماء والماء يندفع من كل بيت للخارج دون وعي من الناس ومن ربات البيوت ومن الأسر بخطورة هذه الممارسات وبأهمية الحفاظ على كل قطرة ماء.

كما أن الاستخدامات الخاطئة من قبل أصحاب الورش وأيضا الاسراف والتبذير في الماء من قبل الناس في المساجد وترك أنابيب المياه مفتوحة، كل هذه الممارسات الخاطئة ممكن ان تؤدي إلى كارثة نضوب الماء وبالذات في العاصمة صنعاء.

ويؤكد المهندس داوود على دور أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري في إيصال الرسالة التوعوية إلى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية بأهمية الحفاظ على المياه باعتبارها ثروة معرضة للنضوب وعلى المجتمع المساهمة الفاعلة في دعم وترشيد الاستهلاك المنزلي والبحث عن وسائل لتوفير المياه ولابد من وضع المعالجات والحلول لهذه المشكلة.

غياب التوعية

الدكتورة سامية الاغبري الاستاذة في كلية الإعلام الخبيرة في مجال المياه والتي عملت سابقا في تنفيذ مسوحات مشاريع مياه الريف أكدت أن وسائل الإعلام لها دور محوري وأساسي في التوعية بأهمية الحفاظ على المياه، وقالت: ينبغي أن يكون هناك حملات صحفية منظمة ويجب ان تتكاتف وسائل الإعلام على اختلافها من إذاعة وصحافة وتلفزيون وأن تكون هناك حملات متوالية وأن يتبع ذلك تحرك من قبل المسؤولين عن المياه، حيث ان وسائل الإعلام هي إنعكاس للواقع وإذا لم يكن هناك اهتمام من قبل أجهزة الدولة المختلفة وبالأخص وزارة المياه والبيئة ومشاريع مياه الريف وكل الأجهزة المختصة بالمياه في البلد وتنفيذ بعض المشاريع فمثلا لا بد أن يكون هناك ترشيد استهلام المياه ورقابة من قبل أجهزة الدولة ويجب التنويه أيضا إلى فواتير التجار والمسؤولين الذين يتهربون من دفع فاتورة المياه ويستغرقون كميات كبيرة من الماء للزراعة داخل بيوتهم أو للاستهلاك والتبذير غير المحدود بينما بعض الناس لا يجدون قطرة من هذه المياه التي يستهلكها الكثيرون ويسرفون بها.

وتضيف الاغبري: أنه يجب التنويه للمواطنين أن يضعوا العوامات للخزانات حتى لا يذهب الماء إلى الشارع هباء، فهناك العديد من المناطق مثل منطقة سعوان نرى الماء يهدر إلى الشارع ولا يوجد وعي بأهمية الحفاظ على المياه التي تغرق الشوارع ولا يستفاد منها.

أهمية الاستغلال الأمثل

اليمن تعتمد بشكل كبير على مياه الأمطار فتراها تغرق الشوارع والمفروض ان تقام سدود في أماكن تجمع المياه، أيضا في عدن توجد الصهاريج وحسب التخطيط القديم ممكن أن تستفيد المدينة بكاملها من مياه الأمطار وبالإمكان أن يقوم المسؤولون عن الصهاريج بدورهم في ذلك، ومن هذا المنطلق نقول أن الجفاف أصبح شمالا وجنوبا ولا بد من الترشيد لمياه الآبار، كيف يتم استخدام التقطير واستخدام الوسائل الحديثة؟.

وكان في مؤسسة المياه المرحوم إبراهيم الدومي رئيس هيئة تطوير تهامة وكان مهندس مياه وقد قام بالعديد من الأبحاث حول المياه في اليمن وكيفية تطويرها وكيف يمكن الاستفادة منها، ولكن المرض لم يمهله ووافته المنية وأبحاثه الآن بحاجة إلى مختصين لكي يطوروا ما بدأه ويطوروا أبحاثه، وتؤكد الأغبري أنه لا بد من وجود خطط علمية تبنى على دراسات حول كيفية المحافظة على الماء ويجب ترشيد المياه على مستوى الأسرة والمجتمع، ولابد من دراسة خصوصية كل منطقة وإيجاد مشاريع ورؤية استراتيجية شاملة والاعتماد على كلية الزراعة في اليمن ودمج الشباب العاطلين في هذه الكلية التي من خلالها ممكن أن تتطور الزراعة في اليمن وتنهض وذلك بإيجاد خطط استراتيجية كأن يجذبوا الشباب إلى هذه الكلية عن طريق عمل مكافآت ورواتب لكل من يلتحق بهذه الكلية وذلك لكي يكون هناك حافز للشباب لكي يتجه جزء كبير منهم إلى هذه الكلية التي ممكن أن تكون بداية نهضة حقيقية في هذا المجال.